



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

القيم البيئية لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم وعلاقتها بمستوى التدين

إعداد

د/ فهد بن صالح الحضيف

قسم أصول التربية بجامعة القصيم

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد التاسع - سبتمبر ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

دعم التربية البيئية المرغوبة من خلال معرفة: هل هناك علاقة بين التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم بالقيم البيئية ومستوى التدين؟ وما نوعها؟ **وإستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي؛ ومجتمع الدراسة هم: طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩هـ/ ١٤٤٠هـ والذي يرمز له بـ (٣٩٢) وإستخدام: مقياس القيم البيئية، ومقياس التدين - من إعداد الباحث - وأهم النتائج:**

- ١/ أن التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بالقيم البيئية متحقق بدرجة كبيرة جدا.
- ٢/ أن مستوى التدين لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة المقاس كان بدرجة كبيرة.
- ٣/ وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بشكل عام بين مستوى التدين والقيم البيئية المقاسة لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة.
- ٤/ عدم وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى التدين وقيمتي حماية البيئة، وتتمية الموارد البيئية لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة.

أبرز التوصيات:

- ١) زيادة المادة العلمية التي تركز على موقف الإسلام من عناصر البيئة في مناهج التعليم.
- ٢) إبراز موقف الإسلام من عناصر البيئة في الإعلام عامة، وفي وسائل التواصل الاجتماعي خاصة، نظرا لما لها تأثير ملاحظ على فئة الشباب.
- ٣) استحداث مادة الثقافة الإسلامية في كل مرحلة من مراحل التعليم تهتم بالأخلاق والبيئة.

أبرز المقترحات:

- ١) إجراء دراسة مسحية للمحتوى البيئي وعلاقته بالإسلام في مناهج التعليم العام.
- ٢) إجراء دراسة مسحية للمحتوى البيئي وعلاقته بالإسلام في مقررات الإعداد العام في الجامعات.

الكلمات المفتاحية: القيم ، البيئة ، طلاب ، الجامعات ، التدين.

ABSTRACT

The study aimed to: Support the desired environment education through identifying: Is there a relationship between the commitment of students of physical education and movement sciences at Qassim University to the environmental values and level of religiosity? And what type is it? **The descriptive analytical method** was used.

The study population consisted of students of physical education and movement sciences at Qassim University, in the second semester of the 1439 AH / 1440 AH year, which is symbolized as (392).

The study instrument was the scale of environmental values and the scale of religiosity: prepared by the researcher.

The most important results:

- 1 / The commitment of students included to environmental values is achieved to a very large extent.
- 2 / The measured level of religiosity among students included achieved to a large extent.
- 3 / There is a general strong correlation between the level of religiosity and the measured environmental values among students included.
- 4 / There is no direct correlation between the level of religiosity and both values of environmental protection and development of environmental resources among students included.

The most prominent recommendations:

- 1) Increasing the scientific material that focuses on the position of Islam on the elements of the environment in the curricula of education.
- 2) Highlighting the position of Islam on the elements of the environment in the media in general, and in the means of social communication in particular, because it has a noticeable impact on the youth.

- 3) Introducing the subject of Islamic culture at each stage of education, which deals with ethics and the environment.

The main suggestions included:

- 1) Conducting a survey of environmental content and its relation to Islam in public education curricula.
- 2) Conducting a survey of environmental content and its relation to Islam in the general preparation courses in the universities.

Keywords: values, environment, students, universities, religiosity.

مقدمة الدراسة:

جعل الله للإنسان منظومة من القيم تشكل إطارا مرجعيا يحكم سلوكه ويوجه تصرفاته، ويؤدي دورا فاعلا في أدق وظائف الثقافة لديه ابتداء باسمه الذي سمي به وحتى تلك القرارات المصيرية على المستوى الفردي والجماعي، كما أن للقيم دورا مهما ومحوريا في تحقيق أهداف الأمم، إذ أن إيمان المرء بفكرة معينة ووجود قيم لديه تجاهها، كفيل بأن يدفعه لفعل ما يستطيع في سبيلها، في السر والعلن، وبالتالي مواجهة أبرز مشكلة تواجه المؤسسات والجماعات وتعيق تحقيق أهدافها ألا وهي: عدم قناعة أفرادها أو أحد منهم بأهداف الجماعة، مما يؤدي بالفرد إلى عدم أداء العمل المناط به، أو أداءه بشكل ناقص، وبالتالي حدوث خلل في منظومة العمل الجماعي.

وتعتبر البيئة والمحافظة عليها من القضايا القديمة الحديثة، التي نادى بها المفكرون والعلماء، بل وشرعتها الشرائع السماوية، وسعت لتحقيقها المؤسسات، والحكومات، وعقدت لأجلها العديد من المؤتمرات والندوات من قبل الهيئات، والمنظمات الإقليمية، والدولية، ويعتبر المؤتمر الذي نظّمته اليونسكو في (فارنا) بهدف دراسة العلوم بالاتجاه البيئي، هو الانطلاقة الفعلية لتلك المؤتمرات، ثم جاء المؤتمر الثاني (روشيكون) بسويسرا عام ١٩٧١م لدعم الجهود الرامية إلى المحافظ على البيئة والتربية عليها في المجتمعات الغربية، وكان موضوعه (البيئة في المناهج الدراسية)، ثم تبعه مؤتمر الأمم المتحدة الأول للبيئة الإنسانية في (استكهولم) بالسويد عام ١٩٧٢م، والذي كان من أبرز توصياته صدور الإعلان العالمي عن البيئة والإنسان، وإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ثم مؤتمر نظّمه اليونسكو في (ماري لاند) بفلوريدا عام ١٩٧٣م والذي ناقش عملية إعداد المعلم للمساهمة في برامج التربية البيئية، ثم مؤتمر (بلغراد) عام ١٩٧٥م والذي كان موضوعه التربية البيئية، وكان من نتائجه صدور (ميثاق بلغراد) والذي يعد أساسا لأي عمل يتعلق بالتربية البيئية، ثم مؤتمر (تبليسي) عام ١٩٧٧م والذي ركز على ضرورة تبني التربية البيئية، ثم جاء المؤتمر الثالث لليونسكو في (نايمجين) بهولندا عام ١٩٧٨م والذي ركز على أهمية التكامل بين العلوم فيما يخدم التربية البيئية (التويجري، ١٩٩٢م: ١١).

وتشير وثائق الأمم المتحدة-الحديثة-الخاصة بالبيئة إلى وجود العشرات من الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف العامة، والخاصة بمواضيع محددة، وتبرز اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ كنموذج على الاتفاقيات العامة، بينما هناك اتفاقيات على مواضيع محددة كاتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة، واتفاقية حماية البحر الأسود من التلوث، وغيرها، ويوجد على قاعدة بيانات (مجموعة معاهدات الأمم المتحدة) treaties.un.org/Pages/AdvanceSearch.aspx?tab=UNTS&clang=_en ما يربو على (٥٠٠) من الصكوك المتعددة الأطراف الرئيسية المودعة لدى الأمين العام للأمم المتحدة (research.un.org/ar/docs/environment/treaties) في ٥/٥/١٤٤٠هـ).

مشكلة الدراسة:

إن هذا الكم الهائل من الاتفاقيات البيئية بين الدول والمنظمات يعطي انطباعاً عن مدى الاهتمام العالمي بموضوع البيئة، والمحافظة عليها، وبعيدا عن هل كان هذا الاهتمام انعكاساً لاهتمام الباحثين؟ أم أن اهتمام الباحثين كان انعكاساً له؟ فالمهم أن هذا الاهتمام بلغ ذروته، وتحول إلى حراك علمي، وثقافي، وكان في طليعة هذا الحراك علماء التربية المهتمين بالشأن البيئي، والذين تناولوا قضايا البيئة من جوانب شتى، من أهمها الجانب القيمي، وقد تنوعت تلك الدراسات التي أجريت على القيم البيئية، فهناك دراسات بحثت في القيم البيئية المرغوبة وتأصيلها على أساس فلسفي أو ديني، كدراسة (الخصي، وسارة، ٢٠٠٩م) والتي هدفت إلى البحث في القيم البيئية من منظور إسلامي، ومعرفة دلالات هذه القيم من خلال تتبع الأدلة في القرآن الكريم والسنة النبوية؛ وركز الباحثان على قيم الاستغلال، وقيم المحافظة على البيئة، والقيم الجمالية في البيئية؛ وخلصت الدراسة إلى أن القيم المذكورة مركوزة في طبيعة الإنسان، وأن التربية الإسلامية تسعى إلى تمتيتها لدى الإنسان بطرائق مختلفة حسب نوع القيم وطبيعتها؛ ودراسة (الفهد، ١٩٩٩م) والتي هدفت إلى التعرف على التربية البيئية في الإسلام من خلال معرفة فلسفتها، وأهدافها، وقيمها، ومنهجيتها في التعامل مع البيئة، وتوصلت إلى أن تلك القيم مستنبطة من نصوص الشريعة الإسلامية، والتي تتصف بالشمول، والإيجابية، والتوازن، والواقعية، وكانت أبرز القيم البيئية: قيمة الماء، وقيمة الهواء، وقيمة النظافة، وقيمة الصحة، وقيمة الثروة الحيوانية والنباتية، وقيمة الاقتصاد وعدم الإسراف، وقيمة الرفق بالحيوان، وقيمة العدل مع وفي كل شيء، كما توصلت إلى أن الثقافة الإسلامية تهتم بالبيئة وتحرم الاعتداء عليها، في السلم والحرب.

وهناك دراسات بحثت عن واقع الأفراد مع تلك القيم البيئية المرغوبة، كدراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩م) والتي هدفت إلى معرفة القيم البيئية السائدة لدى طلاب الجامعة، والعوامل المؤثرة في اكتسابهم لتلك القيم، وكانت فروض الدراسة: يوجد اختلاف في القيم البيئية لدى طلاب الجامعات وفقاً للتخصص، والجنس، والمستوى الدراسي، واستخدم مقياس القيم، وطبق على عينة من طلبة كلية الهندسة، والعلوم، والآداب، والقانون، بجامعة قار يونس، وفرع المرح، وتبين من الدراسة أن مستوى القيم البيئية لطلبة القسم العلمي أعلى بكثير من طلبة القسم الأدبي، كما أن نتائج المستوى الأخير للأقسام العلمية أعلى بكثير من نتائج المستوى الأول، بخلاف الأقسام الأدبية التي لم تظهر فرق في النتائج باختلاف المستويات، كما خلصت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية باختلاف الجنس؛ ودراسة (فهيمي، وخالد، ٢٠٠٨م) والتي هدفت إلى التعرف على القيم البيئية السائدة لدى الأخصائيين الاجتماعيين، والتعرف على أهم وسائل تنمية وتفعيل القيم البيئية لديهم، وإعداد الأخصائي الاجتماعي في مجال حماية البيئة؛ وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فيما يخص القيم البيئية السائدة لدى الأخصائيين الاجتماعيين، وإلى مجموعة من الأساليب لتنمية القيم من أبرزها تعريف الأفراد بحقوقهم وواجباتهم البيئية، وتوعية الأفراد بالمخاطر التي تهدد البيئة وطرق الحماية منها، وأهمية البعد الاجتماعي والاقتصادي في المحافظة على البيئة.

بينما بعض دراسات جمعت بين التأصيل الديني للقيم البيئية المرغوبة وواقع التزام الأفراد بها كدراسة (الرفاعي، ٢٠١٢م) والتي هدفت إلى التعرف على القيم البيئية في الكتاب والسنة ومدى تمثل الطلبة لهذه القيم، ومدى ممارستهم لها، وسبل تطوير القيم البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؛ وتكونت العينة من طلبة المرحلة الثانوية، وكانت أبرز النتائج: أن قيم الاستفادة كانت الأكثر ممارسة من بين القيم البيئية، وقيم المحافظة في المرتبة الثانية، بينما كانت القيم الجمالية في المرتبة الثالثة، وبشكل عام كانت درجة ممارسة الطلبة لتلك القيم متوسطة، كما وجدت فروق في الممارسة لصالح الذكور، والمستوى الاقتصادي، وحجم الأسرة، وليس هناك فروق تعزى لمستوى التحصيل العلمي.

في حين أن بعض الدراسات طبقت على المناهج الدراسية ومدى تمتيتها للقيم البيئية المرغوبة كدراسة (سالم، وأحمد، ٢٠٠١م) والتي هدفت إلى تحديد القيم البيئية التي يمكن تضمينها بمنهج العلوم للصف الثاني الإعدادي، وبناء إستراتيجية لمعالجة هذه القيم من خلال تدريس العلوم، واستخدم المنهج التجريبي، واختيرت مجموعتان الأولى ضابطة والثانية تجريبية، حيث درست المجموعة الأولى وحدتين دراسيتين عن استثمار الإنسان للموارد الدائمة والمتجددة، واستثماره للطاقة، دون تدخل، ثم تم تحديد القيم البيئية التي يمكن تضمينها لهاتين الوحدتين، وتم بناء الإستراتيجية المقترحة، وطبقت على المجموعة التجريبية، وكانت أبرز النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية في اكتساب القيم، كما تميزت الإستراتيجية المقترحة بفاعلية في تنمية القيم البيئية؛ ودراسة (ابن قفة، ٢٠٠٩م) والتي هدفت إلى معرفة قيم التربية البيئية في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية في المدرسة الجزائرية، واستخدم منهج تحليل المحتوى، والموضوع وحدة لذلك، وخلصت إلى مجموعة من النتائج تحت المحاور التالية (القيم المرتبطة بمفهوم البيئة ومكوناتها، والقيم المرتبطة بتحديد المشكلات البيئية، والقيم المرتبطة بطرق المحافظة على البيئة).

إن المتأمل في تلك الدراسات ونوعية تلك المتغيرات يلحظ قلة الدراسات التي بحثت في أثر التدخين على القيم البيئية - حسب علم الباحث - مع أن الدين يعتبر الإطار المرجعي للفرد مهما اختلفت ثقافته، فالإنسان بطبعه متدين، ولا يعني هذا عدم دراسة أثر التدخين على جوانب أخرى في حياة الناس، بل قد نالت نصيبها في الدراسة كمتغير مستقل، أو متغير تابع، ومن تلك الدراسات دراسة (المهداوي، ٢٠١٨م) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدخين والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، واستخدم الباحث مقياس التدخين لـ (الصنيع، ٢٠٠٠م)، ومقياس الصلابة لـ (باظة، ٢٠١٣م)، وكان من أبرز النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين التدخين والصلابة النفسية لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية وفقا للتخصص، والجنس.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر التدخين كمتغير مستقل دراسة (معمرية، ٢٠٠٥م) والتي هدفت إلى معرفة الاتجاه نحو العولمة وفقا للفروق في مستويات التدخين والشعور بالانتماء للوطن، واستخدم فيه ثلاث مقاييس هي: مقياس الاتجاه نحو العولمة، ومقياس التدخين بالإسلام، ومقياس الانتماء للوطن، وطبق على عينة من أساتذة وطلاب جامعة باتنة بالجزائر، وكانت أبرز النتائج: أنه كلما زاد التدخين زاد الرفض للعولمة كنظام اقتصادي وثقافي.

يعتبر الدين أهم العناصر الثقافية للمجتمع، وهو الإطار المرجعي الذي تستمد منه الثقافة قيمها ومفاهيمها، كما تتشكل وجهة نظر الأفراد تجاه القضايا الكلية الكبرى- الوجود والقيم والمعرفة- من حولهم وفق دينهم الذي يدينون به، يقول الله تعالى (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) الأنعام ١٦٢-١٦٣؛ ولكل إنسان دينه الذي يخضع له، ويستمد أهدافه وتعاليمه منه، ويؤثر في اتجاهاته ومعتقداته وأحكامه، وفي هذا السياق يترجم السماك (٢٠٠٣/٥م) عن المستشرق الإنكليزي (مونتغمري وات) قوله في كتابه الفكر السياسي الإسلامي ١٩٦٨م صفحة ٢٨: إذا ألقينا نظرة عامة إلى العلاقة بين الدين والسياسة فإن من المفيد الاهتمام أولاً بموقع الدين في حياة الفرد، وبالنسبة إلى الشخص الذي يشكل الدين عنده معنا خاصاً، وليس مجرد تعلق شكلي، يمكن التأكيد على نقطتين: الأولى هي أن الأفكار التي تتضمنها ديانتها ترسم له الإطار الثقافي الذي يحيط بنشاطاته وأعماله كلها، ومن خلال هذه العلاقة تكتسب نشاطاته أهميتها، كما أن هذه العلاقة قد تؤثر بطرق معينة على البرنامج العام لحياته، والنقطة الثانية هي أن الدين من حيث إنه يؤدي بالمؤمن إلى وعي المضمون الأوسع الذي تقوم عليه الأهداف الممكنة لحياته، من الممكن أن يولد لديه الحوافز المحركة لسائر النشاطات التي يقوم بها، وبالفعل فإنه من دون هذه الحوافز الدينية لا يمكن القيام ببعض هذه النشاطات، ويضيف وات: ومن خلال هاتين النقطتين يتبين لنا كيف أن الدين يحتل موقعا مركزيا في حياة الإنسان، ليس من حيث إنه يقرر الكثير من التفاصيل (مع أنه يفعل ذلك بالفعل في بعض الحالات) ولكن من حيث إنه يوفر للإنسان أهدافا عامة في الحياة، ويساعد على تركيز قواه من أجل تحقيقها (maaber.50megs.com في ١٧/٥/١٤٤٠هـ).

وفي هذا السياق أيضا ينسب إلى (آرنولد توينبي) وهو مؤرخ بريطاني قوله: "الدين إحدى الملكات الضرورية الطبيعية البشرية، وحسبنا القول بأن افتقار المرء للدين يدفعه إلى حالة من اليأس الروحي، تضطره إلى التماس العزاء الديني على موائد لا تملك منه شيئا" (www.path-2-happiness.com/ar في ١٦/٥/١٤٤٠هـ)؛ إن تلك الدراسات وما شابهها تثبت حقيقة مفادها: أن لمستوى التدين تأثير واضح على الفرد في مختلف شؤون حياته، منذ بداية تمييزه إلى أن يتوفاه الله عز وجل؛ والإسلام دين شامل لمختلف شؤون الحياة، لم يترك شاردة ولا واردة إلا وبين موقفه منها، يقول الله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) المائدة ٣؛ ولقد عني الإسلام بالبيئة وحماتها، وجعلها مبدأ أخلاقيا لكل مسلم، كما حمل الإسلام الفرد مسؤولية الحفاظ على كل ما يحيط به، وفق ضوابط معينة، منها قوله تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) الأعراف ٣١؛ وغيرها من الآيات والأحاديث النبوية.

هذا وتبرز المرحلة العمرية الواقعة بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين كأهم المراحل العمرية للإنسان نظرا لطبيعة تلك المرحلة، والتي يستقل فيها المرء برأيه، وتكون له اتجاهاته الخاصة تجاه ما يقابله في حياته من قضايا، ومنها ما يتعلق بالبيئة، وهنا نصل إلى مشكلة الدراسة الحالية وهي:

س١/ما مدى التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم بالقيم البيئية؟

س٢/ما مستوى التدبير لدى طلاب قسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم؟

س٣/هل هناك علاقة بين التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم بالقيم البيئية ومستوى التدبير؟ وما نوعها؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دعم التربية البيئية المرغوبة من خلال معرفة:

- مدى التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم بالقيم البيئية؟
- مستوى التدبير لدى طلاب قسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم؟
- هل هناك علاقة بين التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم بالقيم البيئية ومستوى التدبير؟ وما نوعها؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها موضوعاً من مواضيع التربية البيئية، في وقت أصبحت فيه التربية البيئية من القضايا الملحة، والتي تزداد إلحاحاً كلما زاد سعي الإنسان لتحقيق رفاهية ذاته على حساب العبث بمكونات البيئة؛ كما أن هذه الدراسة تحاول الكشف عن العلاقة بين القيم البيئية للطلاب الجامعة ومستوى التدبير في محاولة لدعم القيم البيئية المرغوبة، إذ يمثل المدخل الديني أهم المداخل التي يمكن استخدامها لدعم الاتجاه الإيجابي نحو البيئة وقضاياها.

مصطلحات الدراسة:

القيم البيئية: يمكن تعريفها لغرض الدراسة الحالية بأنها: مجموعة المعايير والمحددات الذاتية التي يستخدمها الفرد في تعامله مع البيئة، والتي تنطلق من قناعاته الشخصية المبنية على معلومات سابقة، وتتحدد هذه القيم لدى الطالب بالإجابة على فقرات مقياس القيم البيئية الخاص بهذه الدراسة.

مستوى التدبير: يمكن تعريفه لغرض الدراسة الحالية بأنه: مدى التزام المرء بتعاليم الإسلام قولاً وعملاً، ويتحدد مستوى التدبير لدى الطلاب في الدراسة الحالية بالإجابة على فقرات مقياس التدبير الخاص بهذه الدراسة.

حدود الدراسة:

يقتصر تطبيق هذه الدراسة ونتائجها على طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩هـ/١٤٤٠هـ والذي يرمز له ب(٣٩٢)، كما تقتصر من الناحية الموضوعية على فقرات مقياس القيم البيئية، ومقياس التدين.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي والذي لا يقف عند وصف الظاهرة موضوع البحث بل يتجاوز ذلك إلى معرفة ما إذا كان ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، وبيان مقدارها، ونوعها.

مجتمع الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩هـ/١٤٤٠هـ والذي يرمز له ب(٣٩٢)، والبالغ عددهم (٣٩٣) طالبا وفق إحصائية الجامعة بتاريخ ٢٠/٥/١٤٤٠هـ.

عينة الدراسة:

عينة تقنين الأدوات (العينة الاستطلاعية):

تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية بالتطبيق عليها من (٣٠) طالبا من طلاب قسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم، وتم التطبيق عليهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ والذي يرمز له بالرمز (٣٩٢).

عينة البحث الأساسية:

نظرا لطبيعة الدراسة فقد استخدم الباحث العينة العشوائية البسيطة، والتي تعني أن تكون الفرص متساوية لكل فرد في المجتمع ليكون من أفراد العينة المراد تطبيق الدراسة عليها، والنسبة المقبولة في مثل هذه الحالة حسب أدبيات البحث العلمي هي (١٩٦) طالبا.

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، والأدوات التي تم استخدامها في تلك الدراسات، تبين أن مقياس القيم هو الأداة الأنسب لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن السؤال الأول، كما تبين أن مقياس مستوى التدين هو الأنسب لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن السؤال الثاني، وفيما يلي وصف لتلك المقاييس المستخدمة في الدراسة وخصائصها الإحصائية وكيفية الاستجابة عليها وتحديد الدرجات.

أولاً : مقياس القيم البيئية لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم:

يرى أبو السل وأبو العناز (٢٠١٣م: ٥٨) أن مقياس القيم من أهم الأدوات التي يمكن من خلالها قياس القيم، حيث يضمن المقياس فقرات تقريرية أو إخبارية مصاغة بطريقة إيجابية أو سلبية، ويجب المفحوص بوضع علامة على رمز الإجابة التي تعبر عن رأيه؛ وقد تم بناء مقياس القيم البيئية لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم وفقاً لذلك، وتكون المقياس من خمس قيم، هي: قيمة حماية البيئة، وقيمة الرفق بالحيوان، وقيمة المحافظة على النظافة، وقيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك، وقيمة تنمية الموارد البيئية، وداخل كل قيمة أربع فقرات اثنتان موجبة، واثنتان سالبة، وأمام كل فقرة خمس استجابات هي (موافق جداً، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) تقابلها الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي، والدرجة المرتفعة في الفقرات الموجبة تعبر عن تحقق درجة عالية من القيم البيئية المرغوبة، والدرجة المرتفعة في الفقرات السالبة تعبر عن تحقق درجة متدنية من القيم البيئية المرغوبة.

صدق وثبات مقياس القيم:

١/ الصدق:

للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على الصدق الظاهري Face Validity حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال وطلب منهم دراسة المقياس وابداء آرائهم فيه من حيث مدى ارتباط كل عبارة من عباراته بالبعد المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي صيغت من أجله، واقتراح مأيرونه مناسباً لتجويدها، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت المقياس، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة؛ كما تم كذلك التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

تتمية الموارد البيئية		المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك		المحافظة على النظافة		الرفق بالحيوان		حماية البيئة	
الارتباط	العبرة	الارتباط	العبرة	الارتباط	العبرة	الارتباط	العبرة	الارتباط	العبرة
**٠.٨٣٦	١٧	**٠.٦٤٣	١٣	**٠.٤٦٨	٩	**٠.٨٥٩	٥	**٠.٦٦٣	١
**٠.٧٣٩	١٨	**٠.٧٠٥	١٤	**٠.٨٧٩	١٠	**٠.٧٠٨	٦	**٠.٥٩٦	٢
**٠.٥٨٦	١٩	**٠.٤٨٦	١٥	**٠.٧٩٨	١١	**٠.٥٨٥	٧	**٠.٤٣٦	٣
**٠.٧٥٢	٢٠	**٠.٦٢٦	١٦	**٠.٨٥١	١٢	**٠.٤٩٨	٨	**٠.٤٥٧	٤

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

تم كذلك التأكد من تماسك وتجانس أبعاد المقياس فيما بينها بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

تتمية الموارد البيئية	المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك	المحافظة على النظافة	الرفق بالحيوان	حماية البيئة
**٠.٨٣٠	**٠.٨٢٠	**٠.٨٧٩	**٠.٨٢٥	**٠.٧٠٩

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد المقياس فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

٢/ الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٣)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الفرعية

المقياس	تنمية الموارد البيئية	المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك	المحافظة على النظافة	الرفق بالحيوان	حماية البيئة
ككل	٠.٨٦٨	٠.٨٠٨	٠.٨٩٤	٠.٨٢٣	٠.٧٥٥

يتضح من الجدول السابق أن للمقياس وأبعاده الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) وبهذا تم التأكد من صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

ثانياً : مقياس مستوى التدين لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم:

تم بناء مقياس مستوى التدين لدى طلاب جامعة القصيم من عشر فقرات، خمس منها موجبة، وخمس سالبة، وأمام كل فقرة خمس استجابات هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً) تقابلها الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي، والدرجة المرتفعة في الفقرات الموجبة تعبر عن تحقق درجة عالية من مستوى التدين، والدرجة المرتفعة في الفقرات السالبة تعبر عن تحقق درجة متدنية من مستوى التدين.

صدق وثبات مقياس مستوى التدين:

١/ الصدق:

للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على الصدق الظاهري Face Validity حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال وطلب منهم دراسة المقياس وابداء آرائهم فيه من حيث مدى ارتباط كل عبارة من عباراته بالبعد المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي صيغت من أجله، واقتراح ما يروونه مناسباً لتجويدها، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت المقياس، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة؛ كما تم كذلك التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات المقياس فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الارتباط	العبرة	الارتباط	العبرة
**٠.٥٠٨	٦	**٠.٥٢٧	١
**٠.٥٦٢	٧	**٠.٧٠٣	٢
**٠.٤٨٢	٨	**٠.٤٩٤	٣
**٠.٦٥٦	٩	**٠.٥٤٠	٤
**٠.٥٢٤	١٠	**٠.٦٦٥	٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات المقياس فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

٢/ الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) فكان معامل الثبات مساوياً ٠.٧٦٦ وهو ما يؤكد أن للمقياس ثبات مرتفع، مقبول إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) وبهذا تم التأكد من صلاحية استخدامه في البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أولاً: للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في البحث تم استخدام:

- ١- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation في التأكد من صدق الاتساق الداخلي للأدوات.
 - ٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach في التأكد من ثبات الأدوات.
- ثانياً: للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام:
- ١- المتوسطات Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation في التعرف على مدى التزام الطلاب بالقيم البيئية ومستوى التدين لديهم.
 - ٢- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation في التعرف على دلالة العلاقة بين التدين والتزام الطلاب بالقيم البيئية.

ويجب ملاحظة أنه تتم الاستجابة لعبارات المقاييس المستخدمة في البحث الحالي من خلال التدرج الخماسي تتمثل فيه الاستجابات في (موافق جداً، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، بينما تتمثل في حالة مقياس التدبير في (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً) وفي المقياسين تقابل فئات الاستجابة الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب، مع مراعاة اتجاه العبارة حيث تعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة عندما نرغب في الوصول للدرجة الكلية، والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو بعد تعبر عن درجة عالية من التحقق، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التالية في التعرف على مدى التزام الطلاب بالقيم البيئية وفي التعرف على مستوى التدبير لديهم بناء على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للأبعاد أو المتوسط الوزني في حالة مقياس التدبير:

جدول رقم (٥)

محكات تحديد مدى التزام الطلاب بالقيم البيئية ومستوى التدبير لديهم

درجة التحقق	المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للبعد
منعدمة	أقل من ١.٨
ضعيفة	من ١.٨ لأقل من ٢.٦
متوسطة	من ٢.٦ لأقل من ٣.٤
كبيرة	من ٣.٤ لأقل من ٤.٢
كبيرة جداً	من ٤.٢ فأكثر

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على "ما مدى التزام طلاب قسم التربية البدنية وعلوم الحركة بكلية التربية بجامعة القصيم بالقيم البيئية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مقياس القيم البيئية وذلك لتحديد درجة التحقق لكل عبارة من هذه العبارات، فكانت النتائج كالتالي:

١/ قيمة حماية البيئة:

جدول رقم (٦)

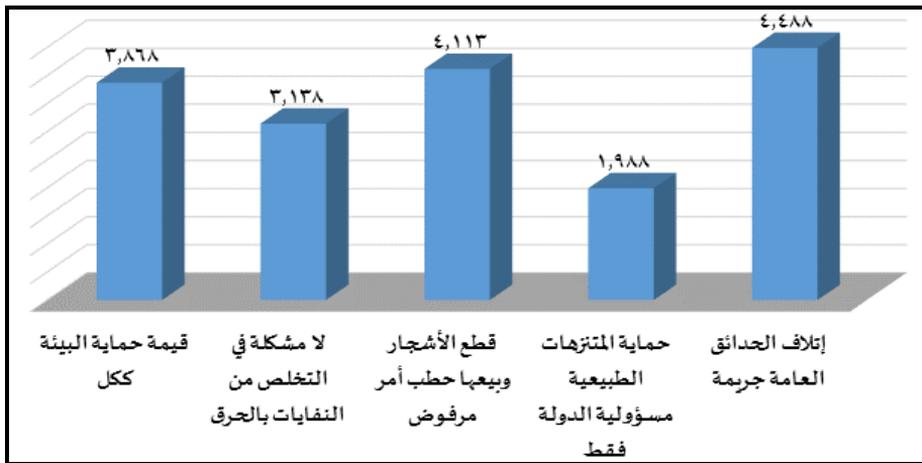
المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات قيمة حماية البيئة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	إتلاف الحداثق العامة جريمة	٤.٤٨٨	٠.٩٤١	كبيرة جدا	١
٢	حماية المنتزهات الطبيعية مسؤولية الدولة فقط	١.٩٨٨	١.٠٣٧	ضعيفة	٤
٣	قطع الأشجار وبيعها حطب أمر مرفوض	٤.١١٣	١.٠٠٦	كبيرة	٢
٤	لا مشكلة في التخلص من النفايات بالحرق	٣.١٣٨	١.٢٤٠	متوسطة	٣
	قيمة حماية البيئة ككل	٣.٨٦٨	٠.٥٧٨	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حماية البيئة لدى طلاب عينة الدراسة متحققة بدرجة كبيرة (بعد عكس درجات العبارات السلبية) حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني ٣.٨٦٨ بانحراف معياري ٠.٥٧٨، وجاءت عبارة "إتلاف الحداثق العامة جريمة" في الترتيب الأول، يليها عبارة "قطع الأشجار وبيعها حطب أمر مرفوض" ثم عبارة "لا مشكلة في التخلص من النفايات بالحرق"، وفي الترتيب الأخير عبارة "حماية المنتزهات الطبيعية مسؤولية الدولة فقط"، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (١)

المتوسطات لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات قيمة حماية البيئة



٢/ قيمة الرفق بالحيوان:

جدول رقم (٧)

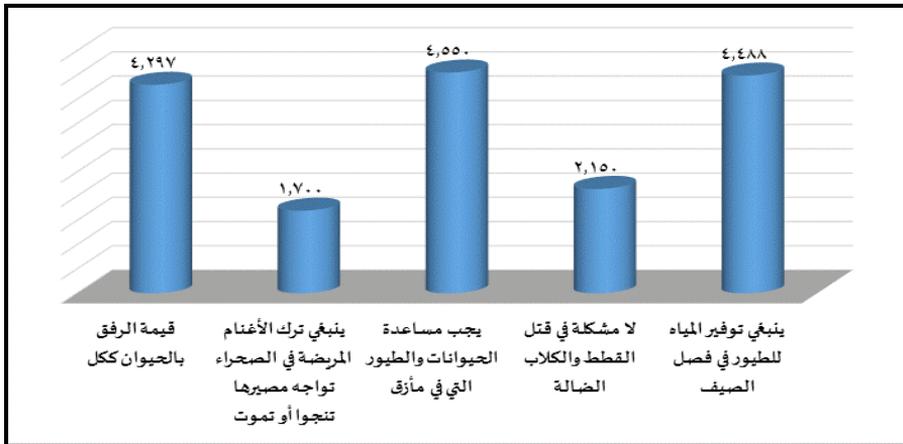
المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات قيمة الرفق بالحيوان

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٥	ينبغي توفير المياه للطيور في فصل الصيف	٤.٤٨٨	٠.٧٧٩	كبيرة جدا	٢
٦	لا مشكلة في قتل القطط والكلاب الضالة	٢.١٥٠	١.٣٧٩	ضعيفة	٣
٧	يجب مساعدة الحيوانات والطيور التي في مأزق	٤.٥٥٠	٠.٨٥٥	كبيرة جدا	١
٨	ينبغي ترك الأغنام المريضة في الصحراء تواجه مصيرها تنجوا أو تموت	١.٧٠٠	١.٠١١	ضعيفة جدا	٤
قيمة الرفق بالحيوان ككل		٤.٢٩٧	٠.٦٥٦	كبيرة جدا	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الرفق بالحيوان لدى طلاب عينة البحث متحققة بدرجة كبيرة جدا (بعد عكس درجات العبارات السلبية)، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني ٤.٢٩٧ بانحراف معياري ٠.٦٥٦، وجاءت عبارة "يجب مساعدة الحيوانات والطيور التي في مأزق" في الترتيب الأول، يليها عبارة "ينبغي توفير المياه للطيور في فصل الصيف" ثم عبارة "لا مشكلة في قتل القطط والكلاب الضالة"، وفي الترتيب الأخير عبارة "ينبغي ترك الأغنام المريضة في الصحراء تواجه مصيرها تنجوا أو تموت"، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (٢)

المتوسطات لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات قيمة الرفق بالحيوان



٣/ قيمة المحافظة على النظافة:

جدول رقم (٨)

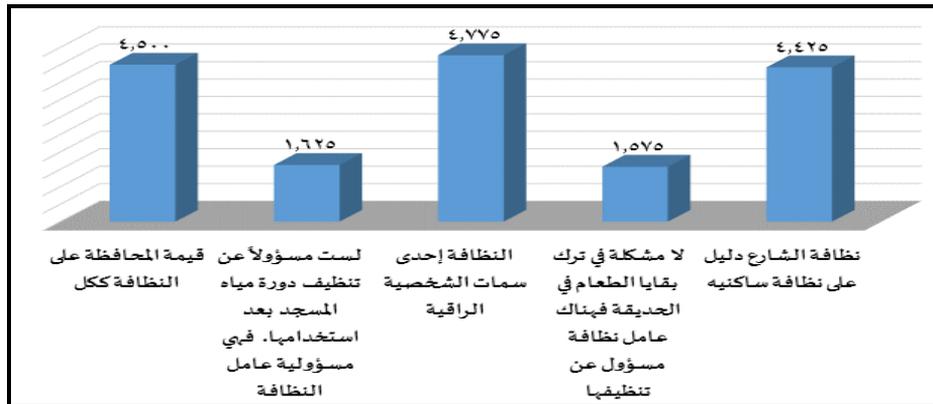
المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات قيمة المحافظة على النظافة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٩	نظافة الشارع دليل على نظافة ساكنيه	٤.٤٢٥	٠.٨٥٤	كبيرة جدا	٢
١٠	لا مشكلة في ترك بقايا الطعام في الحديقة فهناك عامل نظافة مسؤول عن تنظيفها	١.٥٧٥	٠.٩٩١	ضعيفة جدا	٤
١١	النظافة إحدى سمات الشخصية الراقية	٤.٧٧٥	٠.٥٢٧	كبيرة جدا	١
١٢	لست مسؤولاً عن تنظيف دورة مياه المسجد بعد استخدامها، فهي مسؤولية عامل النظافة	١.٦٢٥	١.٠٧٢	ضعيفة جدا	٣
	قيمة المحافظة على النظافة ككل	٤.٥٠٠	٠.٦٣١	كبيرة جدا	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المحافظة على النظافة لدى طلاب عينة الدراسة متحققة بدرجة كبيرة جدا (بعد عكس درجات العبارات السلبية) حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني ٤.٥٠٠ بانحراف معياري ٠.٦٣١، وجاءت عبارة " النظافة إحدى سمات الشخصية الراقية" في الترتيب الأول، يليها عبارة " نظافة الشارع دليل على نظافة ساكنيه" ثم عبارة " لست مسؤولاً عن تنظيف دورة مياه المسجد بعد استخدامها فهي مسؤولية عامل النظافة"، وفي الترتيب الأخير عبارة "لا مشكلة في ترك بقايا الطعام في الحديقة فهناك عامل نظافة مسؤول عن تنظيفها"، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (٣)

المتوسطات لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات قيمة المحافظة على النظافة



٤/ قيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك:

جدول رقم (٩)

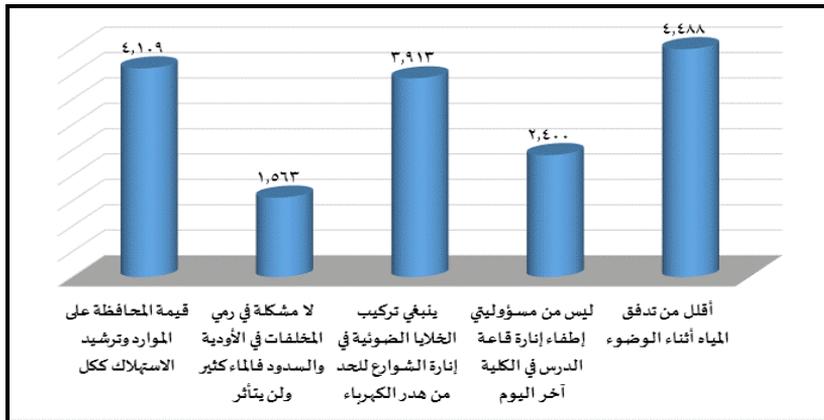
المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات قيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٣	أقل من تدفق المياه أثناء الوضوء	٤.٤٨٨	٠.٦٣٦	كبيرة جدا	١
١٤	ليس من مسؤوليتي إطفاء إنارة قاعة الدرس في الكلية آخر اليوم	٢.٤٠٠	١.١٩٧	ضعيفة	٣
١٥	ينبغي تركيب الخلايا الضوئية في إنارة الشوارع للحد من هدر الكهرباء	٣.٩١٣	٠.٩٣٠	كبيرة	٢
١٦	لا مشكلة في رمي المخلفات في الأودية والسدود فالماء كثير ولن يتأثر	١.٥٦٣	٠.٩٢٦	ضعيفة جدا	٤
قيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك ككل		٤.١٠٩	٠.٥٧٩	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك لدى طلاب عينة الدراسة متحققة بدرجة كبيرة (بعد عكس درجات العبارات السلبية) حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني ٤.١٠٩ بانحراف معياري ٠.٥٧٩، وجاءت عبارة "أقل من تدفق المياه أثناء الوضوء" في الترتيب الأول، يليها عبارة "ينبغي تركيب الخلايا الضوئية في إنارة الشوارع للحد من هدر الكهرباء" ثم عبارة "ليس من مسؤوليتي إطفاء إنارة قاعة الدرس في الكلية آخر اليوم" وفي الترتيب الأخير عبارة "لا مشكلة في رمي المخلفات في الأودية والسدود فالماء كثير ولن يتأثر"، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (٤)

المتوسطات لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات قيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك



٥/ قيمة تنمية الموارد البيئية:

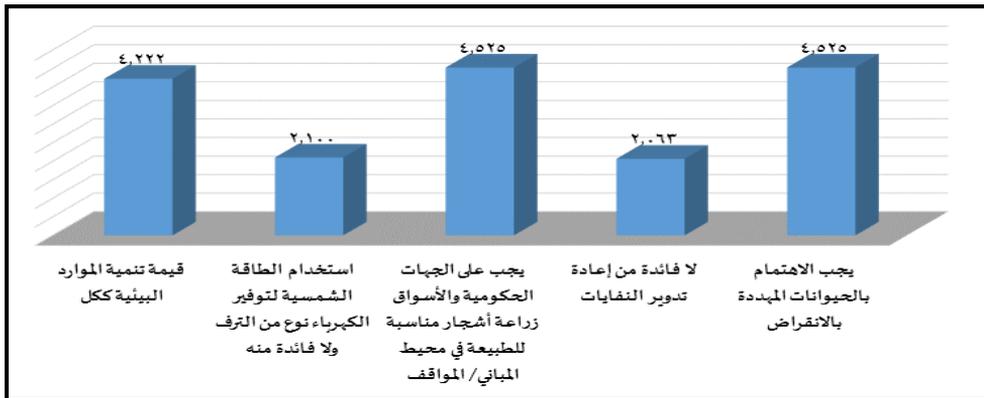
جدول رقم (١٠)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات
قيمة تنمية الموارد البيئية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٧	يجب الاهتمام بالحيوانات المهددة بالانقراض	٤.٥٢٥	٠.٨٨٦	كبيرة جدا	٢
١٨	لا فائدة من إعادة تدوير النفايات	٢.٠٦٣	١.١٠٦	ضعيفة	٤
١٩	يجب على الجهات الحكومية والأسواق زراعة أشجار مناسبة للطبيعة في محيط المباني/ المواقف	٤.٥٢٥	٠.٧٢٩	كبيرة جدا	١
٢٠	استخدام الطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء نوع من الترف ولا فائدة منه	٢.١٠٠	١.٣٤٦	ضعيفة	٣
	قيمة تنمية الموارد البيئية ككل	٤.٢٢٢	٠.٦٩٥	كبيرة جدا	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة تنمية الموارد البيئية لدى طلاب عينة الدراسة متحققة بدرجة كبيرة جدا (بعد عكس درجات العبارات السلبية) حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني ٤.٢٢٢ بانحراف معياري ٠.٦٩٥، وجاءت عبارة "يجب على الجهات الحكومية والأسواق زراعة أشجار مناسبة للطبيعة في محيط المباني/ المواقف" في الترتيب الأول، يليها عبارة "يجب الاهتمام بالحيوانات المهددة بالانقراض" وعلى الرغم من تساوي متوسطي العبارتين إلا أن الأفضلية كانت للعبارة ذات الانحراف المعياري الأقل والذي يدل على اتفاق أعلى في الاستجابات، ثم جاءت عبارة "استخدام الطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء نوع من الترف ولا فائدة منه" في الترتيب الثالث، وفي الترتيب الأخير عبارة "لا فائدة من إعادة تدوير النفايات"، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (٥)

المتوسطات لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات قيمة تنمية الموارد البيئية



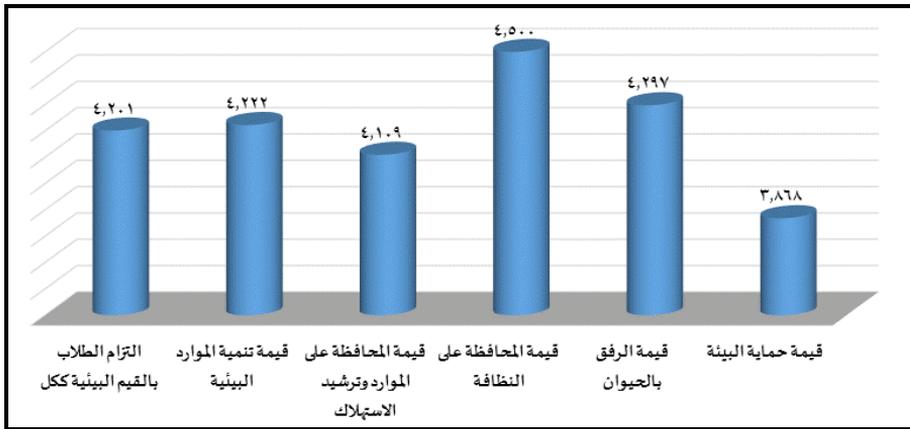
ومجمل ما تم الوصول إليه من نتائج في إجابة السؤال الأول والمتعلق بمدى التزام طلاب عينة الدراسة بالقيم البيئية يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

جدول رقم (١١)
التزام الطلاب بالقيم البيئية

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	القيم البيئية
٥	كبيرة	٠.٥٧٨	٣.٨٦٨	قيمة حماية البيئة
٢	كبيرة جدا	٠.٦٥٦	٤.٢٩٧	قيمة الرفق بالحيوان
١	كبيرة جدا	٠.٦٣١	٤.٥٠٠	قيمة المحافظة على النظافة
٤	كبيرة	٠.٥٧٩	٤.١٠٩	قيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك
٣	كبيرة جدا	٠.٦٩٥	٤.٢٢٢	قيمة تنمية الموارد البيئية
	كبيرة جدا	٠.٦٢٨	٤.٢٠١	التزام الطلاب بالقيم البيئية ككل

ويتضح من الجدول السابق أن التزام الطلاب بالقيم البيئية جاء متحقق بدرجة كبيرة جدا حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية على المقياس ٤.٢٠١ بانحراف معياري ٠.٦٢٨، وجاء في الترتيب الأول قيمة المحافظة على النظافة، حيث تحققت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط وزني ٤.٥٠٠ وانحراف معياري ٠.٦٣١، يليها قيمة الرفق بالحيوان، والتي تحققت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط وزني ٤.٢٩٧ وانحراف معياري ٠.٦٥٦، ثم قيمة تنمية الموارد البيئية، والتي تحققت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط وزني ٤.٢٢٢ وانحراف معياري ٠.٦٩٥، ثم قيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك، وتحققت بدرجة كبيرة بمتوسط وزني ٤.١٠٩ وانحراف معياري ٠.٥٧٩، وفي الترتيب الأخير قيمة حماية البيئة، وتحققت بدرجة كبيرة بمتوسط وزني ٣.٨٦٨ وانحراف معياري ٠.٥٧٨، وهو ما يتضح من الشكل التالي:

شكل رقم (٦)
التزام الطلاب بالقيم البيئية



ثانيا:إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على "ما مستوى التدين لدى طلاب قسم التربية البدنية وعلوم الحركة بكلية التربية بجامعة القصيم؟"،وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مقياس التدين وذلك لتحديد درجة التحقق لكل عبارة من هذه العبارات،ومعرفة مستوى التدين لدى الطلاب،فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

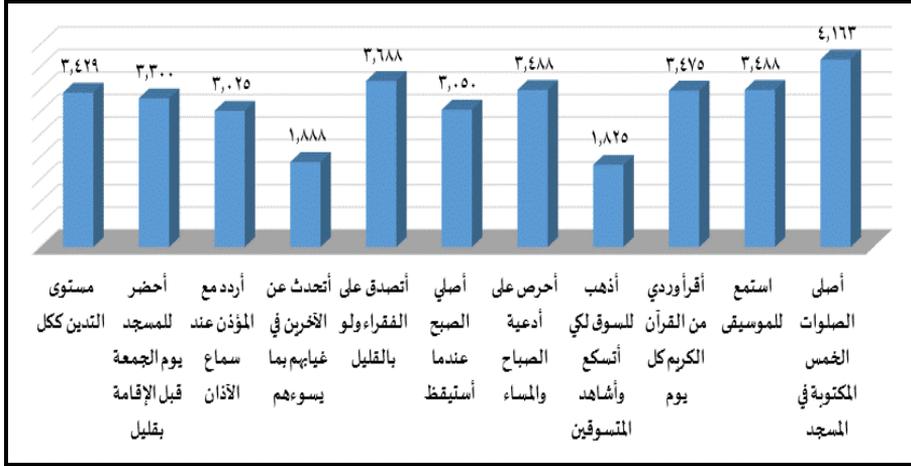
جدول رقم (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات مقياس التدين

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	أصلى الصلوات الخمس المكتوبة في المسجد	٤.١٦٣	٠.٨٧٨	كبيرة	١
٧	أتصدق على الفقراء ولو بالقليل	٣.٦٨٨	٠.٩٦٣	كبيرة	٢
٢	استمع للموسيقى	٣.٤٨٨	١.٠٩١	كبيرة	٣
٥	أحرص على أدعية الصباح والمساء	٣.٤٨٨	١.١٣٦	كبيرة	٤
٣	أقرأ وردي من القرآن الكريم كل يوم	٣.٤٧٥	١.٠٩١	كبيرة	٥
١٠	أحضر للمسجد يوم الجمعة قبل الإقامة بقليل	٣.٣٠٠	١.١٤١	متوسطة	٦
٦	أصلي الصبح عندما أستيقظ	٣.٠٥٠	١.٢٤٢	متوسطة	٧
٩	أردد مع المؤذن عند سماع الأذان	٣.٠٢٥	١.١٦٩	متوسطة	٨
٨	أتحدث عن الآخرين في غيابهم بما يسوءهم	١.٨٨٨	١.٠٤٣	ضعيفة	٩
٤	أذهب للسوق لكي أتسكع وأشاهد المتسوقين	١.٨٢٥	٠.٩٩١	ضعيفة	١٠
	مستوى التدين ككل	٣.٤٢٩	٠.٤٨٦	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى التدين لدى طلاب عينة الدراسة كبير (بعد عكس درجات العبارات السلبية) حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني ٣.٤٢٩ بانحراف معياري ٠.٤٨٦،وجاءت عبارة "أصلى الصلوات الخمس المكتوبة في المسجد" في الترتيب الأول،يليها عبارة "أتصدق على الفقراء ولو بالقليل"،ثم عبارة "استمع للموسيقى"،ثم عبارة "أحرص على أدعية الصباح والمساء"، ثم عبارة "أقرأ وردي من القرآن الكريم كل يوم"،والعبارات السابقة متحققة بدرجة كبيرة،أما في الترتيب الأخير فجاءت عبارتان متحقتان بدرجة ضعيفة وهما عبارة "أذهب للسوق لكي أتسكع وأشاهد المتسوقين"،في الترتيب الأخير،وعبارة "أتحدث عن الآخرين في غيابهم بما يسوءهم" في الترتيب قبل الأخير،ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (٧)
مستوى التدين لدى طلاب عينة الدراسة



ثالثاً: إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للبحث الحالي على "هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم بالقيم البيئية ومستوى التدين؟"، وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة الحالية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون في الكشف عن دلالة العلاقة بين التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم بالقيم البيئية ومستوى التدين لديهم، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

دلالة العلاقة بين التزام طلاب التربية البدنية بجامعة القصيم بالقيم البيئية ومستوى التدين لديهم

القيم البيئية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قيمة حماية البيئة	-0.016	غير دالة
قيمة الرفق بالحيوان	0.316	0.01
قيمة المحافظة على النظافة	0.268	0.05
قيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك	0.237	0.05
قيمة تنمية الموارد البيئية	0.164	غير دالة
التزام الطلاب بالقيم البيئية ككل	0.256	0.05

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التدخين والتزام الطلاب بقيمة حماية البيئة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين التدخين والتزام الطلاب بقيمة الرفق بالحيوان.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين التدخين والتزام الطلاب بقيمة المحافظة على النظافة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين التدخين والتزام الطلاب بقيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التدخين والتزام الطلاب بقيمة تنمية الموارد البيئية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين التدخين والتزام الطلاب بالقيم البيئية كدرجة كلية.

إن النتيجة العامة للدراسة الحالية تشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين التدخين والتزام الطلاب بالقيم البيئية كدرجة كلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المهداوي، ٢٠١٨م) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدخين والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، وكان من أبرز النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التدخين والصلابة النفسية لدى الطلبة؛ كما تتفق كذلك مع دراسة (معمرية، ٢٠٠٥م) والتي هدفت إلى معرفة الاتجاه نحو العولمة وفقاً للفروق في مستويات التدخين والشعور بالانتماء للوطن، وكان من أبرز النتائج أنه كلما زاد التدخين زاد الرفض للعولمة كنظام اقتصادي وثقافي.

وعند الحديث عن نتائج الدراسة التفصيلية فقد حصلت قيمة الرفق بالحيوان على الترتيب الأول بين قيم الدراسة الحالية من حيث ارتباطها بمستوى التدخين بعلاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قيمة الرفق بالحيوان من القيم التي يكثر تناولها في خطب الجمعة، وفي المواد الدراسية في التعليم العام، وفي المواد الإعلامية الموجهة لفئة الشباب والتي تركز على موقف الإسلام في التعامل مع الحيوانات، القائم على تحريم تعذيبها أو قتلها بهدف التسلية، وفي المقابل الأجر العظيم الذي يناله المسلم بحسن تعامله مع الحيوانات، ومن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقته، إذ هي حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض" (مسلم، ٢٠٠٤م، رقم الحديث ١٠٨٢: ٦٦٧٥)؛ والحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرّب ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من

العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملاً خفه ماء ثم أمسكه فيه حتى رقي فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له، قالوا يا رسول الله وان لنا في هذه البهائم لأجراً، فقال: في كل كبد رطبة أجر" (البخاري، ١٩٩٠م، رقم الحديث ٢٢٣٤: ٨٣٣؛ ومسلم، ٢٠٠٤م، رقم الحديث ٥٨٥٩: ٩٥٠)؛ وفي لفظ أن امرأة بغيا رأّت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد أدلّع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر لها" (مسلم، ٢٠٠٤م، رقم الحديث ٥٨٦٠: ٩٥٠).

كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين التدين والتزام الطلاب بقيمة المحافظة على النظافة، وقيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك، على التوالي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحرص الإسلام على النظافة، كقوله تعالى: (إن الله يحب المتطهرين) البقرة ٢٢٢؛ وقوله تعالى: (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين) التوبة ١٠٨؛ والكثير من الآيات والأحاديث التي تحض على النظافة والتطهر؛ وأما المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك فقد وردت فيه آيات وأحاديث منها قول الله تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) الأعراف ٣١؛ وقوله تعالى (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) الفرقان ٦٧؛ وقوله عليه الصلاة والسلام: "قراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان" (مسلم، ٢٠٠٤م، رقم الحديث ٥٤٥٢: ٨٨٩)؛ إن مثل تلك الآيات والأحاديث كثيراً ما تطرق أسماع الشباب في خطب الجمعة وفي الحملات التوعوية الداعية للنظافة والمحذرة من الإسراف، وهذا بدوره انعكس على سلوكهم والتزامهم القيمي في ما يخص النظافة وترشيد الاستهلاك.

وبالنسبة لقيمة حماية البيئة، وقيمة تنمية الموارد البيئية فيمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بينهما وبين مستوى التدين، مع أن مستوى التدين لدى عينة الدراسة كبير بأن تلك القيم مدارها على أعمال مستحبة وليست واجبة كقيمة الرفق بالحيوان، وقيمة المحافظة على النظافة، وقيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك، والتي نص الشارع الحكيم على وجوب الالتزام بها.

النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى مايلي:

- ١/ أن التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بالقيم البيئية متحقق بدرجة كبيرة جداً.
- ٢/ جاءت قيمة المحافظة على النظافة في الترتيب الأول من بين القيم البيئية المشمولة بالدراسة لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة.

- ٣/ جاءت قيمة الرفق بالحيوان في الترتيب الثاني من بين القيم البيئية المشمولة بالدراسة لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة.
- ٤/ جاءت قيمة تنمية الموارد البيئية في الترتيب الثالث من بين القيم البيئية المشمولة بالدراسة لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة.
- ٥/ جاءت قيمة المحافظة على الموارد وترشيد الاستهلاك في الترتيب الرابع من بين القيم البيئية المشمولة بالدراسة لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة.
- ٦/ جاءت قيمة حماية البيئة في الترتيب الخامس من بين القيم البيئية المشمولة بالدراسة لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة.
- ٧/ أن مستوى التدين لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة المقاس كان بدرجة كبيرة.
- ٨/ وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بشكل عام بين مستوى التدين والقيم البيئية المقاسة لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة.
- ٩/ عدم وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى التدين وقيمتي حماية البيئة، وتنمية الموارد البيئية لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة.

التوصيات:

- (١) زيادة المادة العلمية التي تركز على موقف الإسلام من عناصر البيئة في مناهج التعليم العام.
- (٢) إبراز موقف الإسلام من عناصر البيئة في الإعلام عامة، وفي وسائل التواصل الاجتماعي خاصة، نظرا لما لها تأثير ملاحظ على فئة الشباب.
- (٣) استحداث مادة الثقافة الإسلامية في كل مرحلة من مراحل التعليم العام تهتم بالأخلاق والبيئة.

المقترحات:

- (١) إجراء دراسة مماثلة على مجتمع آخر بقصد رصد الواقع، وربط ذلك بمستوى التدين.
- (٢) إجراء دراسة مسحية للمحتوى البيئي وعلاقته بالإسلام في مناهج التعليم العام.
- (٣) إجراء دراسة مسحية للمحتوى البيئي وعلاقته بالإسلام في مقررات الإعداد العام في الجامعات.

المراجع:

١. أبو السل، محمد شحاده؛ وأبو العزاز، محمد علي. (٢٠١٣م). بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١١(٢). ٥١-٧٦.
٢. إسماعيل، علي تهامي. (٢٠٠٩م). القيم البيئية لدى شباب الجامعة. مجلة الباحث، ليبيا: كلية التربية-جامعة سرت، (٧). ٨٧-١٠٩.
٣. ابن قفة، سعاد. (٢٠٠٩م). قيم التربية البيئية في الكتاب المدرسي دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية للتعليم الأساسي. مجلة الحكمة، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (١). ١٤٣-١٥٨.
٤. البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٩٠م). صحيح البخاري. دمشق: دار ابن كثير.
٥. التوجري، علي محمد. (١٩٩٢م). التربية البيئية وحاجتنا إليها في دول الخليج. مجلة رسالة الخليج العربي، (٤٢). ٩-١٨.
٦. الخضي، محمد أحمد؛ وسمارة، نواف أحمد. (٢٠٠٩م). القيم البيئية من منظور إسلامي. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، الأردن: جامعة الزرقاء الخاصة، مج ٩(٢). ٧١-٩٠.
٧. الرفاعي، أروى عبدالمنعم. (٢٠١٢م). القيم البيئية من منظور إسلامي ودرجة تمثل طلبة المدارس في محافظة إربد لها من وجهة نظرهم وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٨. سالم، محمود عوض الله؛ وأحمد، أبو السعود محمد. (٢٠٠١م). تنمية بعض القيم البيئية من خلال تدريس العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي دراسة تجريبية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (٦٩). ١٢٦-١٧١.
٩. الفهد، عبدالله سليمان. (١٩٩٩م). التربية البيئية فلسفتها، أهميتها، أهدافها، قيمتها ومفاهيمها ومنهجيتها في التربية الإسلامية. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر: كلية التربية، (٨٥). ٣٨٩-٤٢٠.
١٠. فهمي، شريف يحيي محمود؛ وخالد، محمد عبدالرزاق محمد. (٢٠٠٨م). القيم البيئية لدى الأخصائيين الاجتماعيين. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (١٨). ٢٢-٦٧.

١١. مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري. (٢٠٠٤م). صحيح مسلم. بيروت: دار الكتاب العربي.
١٢. معمريه، بشير. (٢٠٠٥م). الاتجاه نحو العولمة وفقا للفروق في مستويات التدخين والشعور بالانتماء للوطن بحث ميداني على عينتين من أساتذة وطلاب جامعة باتنة. مجلة دراسات: جامعة عمار تليجي بالجزائر، (٢). ٧١-٩٨.
١٣. المهداوي، مرزوق علي. (٢٠١٨م). التدخين وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية. مجلة الراسخون: جامعة المدينة العالمية، ٤، (١)، ISSN:2462-2508.
14. research.un.org/ar/docs/environment/treaties
15. www.path-2-happiness.com/ar في ١٦/٥/١٤٤٠هـ
16. maaber.50megs.com. في ١٧/٥/١٤٤٠هـ